

## تطبيق Cambridge الإلكتروني في تعزيز المهارات اللغوية للمتعلم

*Enhancing the speaking skills of the learners. Cambridge One a case of study*د. دنوني سارة مريم<sup>\*1</sup><sup>1</sup> معهد الترجمة ، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الإيميل المهني: dennounisarra@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/06/13	تاريخ القبول: 2024/05/31	تاريخ الإرسال: 2024/04/7
-------------------------	--------------------------	--------------------------

## الملخص:

ان ادراج تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية يستدعي تحديث طرق التعليم اللغات وتحسينها. ففي عصر التكنولوجيا المتسارع، صار من الضروري مواكبة أنجع المناهج التعليمية العالمية للنهوض بالمدرسة الجزائرية وجعلها ضمن السياق التعليمي العالمي.

وكون اللغة الإنجليزية هي لغة العصر والتطور والعلم، وبعدما اعتمدت في الطور الابتدائي بالمدرسة الجزائرية وبقرار رئاسي، جاء النقاش حول كيف يمكن تعليم هذه اللغة بأحدث الأساليب والطرق؟ هل بالاعتماد على تكنولوجيات العصر؟ أم يمكن اكتسابها بالمناهج التعليمية التقليدية؟

كل هذه التساؤلات التي طرحها كل من قطاع التربية والتعليم وقطاع التعليم العالي والبحث العلمي لترقية التعليم بالجزائر وجعل هذه اللغة بوابة لتحديث مناهج التعليم في كل المواد.

ومن هنا ارتأينا في بحثنا هذا الى عرض بعض التطبيقات التعليمية العالمية التي تسهم في جودة تعلم اللغة الإنجليزية وخلق جو تثقيفي وترفيهي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. تمثل هذا التطبيق في عرض فيديو مخصص وموجه من تطبيق Cambridge للمتعلمين في المراحل الأولى للغة ثم طرح أسئلة مباشرة عبر التطبيق تدور حول موضوع الفيديو وهذا بصدد تعزيز مهارات الاستماع والتحدث لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: اللغة الانجليزية – تطبيق cambridge- المهارات اللغوية- المناهج التعليمية الحديثة- الادوات المساعدة.

**Abstract :**

The study aims at demonstrating the importance of integrating the technology in teaching languages, mainly the English language in primary school in Algeria,

<sup>\*</sup> دنوني سارة

the application of Cambridge One in enhancing the listening and the speaking skills for the learners.

**Key words :** Cambridge One, English language, primary school , Algerian Education .

### المقدمة:

تعتبر اللغة الإنجليزية من الأكثر اللغات استعمالا في مجال البحث العلمي والنشر ولغة الإنجليزية في عصرنا الحاضر مكانة مرموقة بين لغات العالم أجمع، وأضحى لغة العلم والتقنية واللغة الأكثر تعلما واستخداما كلغة ثانية أو أجنبية فهي لغة لأكثر من 400 مليون متحدث أصلي ولغة أجنبية لأكثر من 800 مليون متحدث حول العالم، وهي كذلك لغة رسمية لقطاع النقل الجوي والبحري والعلوم والتقنية والاقتصاد وهي الوسيط اللغوي للتربية والتعليم والنشر والعلاقات الدولية، ومنه أصبح تدريسها أمراً ضرورياً لنقل الخبرات والمعارف والارتقاء نحو الأفضل والأجود علمياً ولقد اعتمدت الجزائر على غرارها من الدول تدريس هذه اللغة في الطور الابتدائي من السنة الثالثة مع اللغة الفرنسية وخصص حجم ساعي للغة الإنجليزية بساعة ونصف أسبوعياً.

يعمل الاساتذة والباحثين على إيجاد أفضل الوسائل والأساليب التي تسهل عملية تعلم وتعليم الإنجليزية وخاصة الاهتمام بتحسين وتنمية المهارات الكلامية أو المحادثة لما لها من أهمية أساسية مع غيبتها مهارات القراءة والكتابة والاستماع والفهم. وعلى مدى العقود الماضية ركزت الكتب التربوية على طرق التدريس الحديثة استنادا الى تكنولوجيا العصر الحديثة.

ومن هنا برزت الحاجة الى تعديل وتطوير برامج تعليم الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية لتنمية التفكير لدى المتعلم وكسر الملل المتسرب من الطرق التعليمية التقليدية التي فشلت في لفت انتباهه في المرحلة الابتدائية وتحسيسه، فان الطرق والمناهج الحديثة عندما يحسن التخطيط والتنظيم الى استخدامها والاشراف عليها فهي تؤدي دورا فعالا في تحقيق الأهداف التعليمية كما تساعد على تكوين بيئة خصبة للمتعلمين في الطور الابتدائي لما توفره من تعلم وتفاعل ونشاط.

أضافت التجربة العربية حلولا ناجعة في تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية اذ اعتمدتها معظم دول الخليج والمشرق العربي ومصر منذ عقود من الزمن وأثبتت نجاح هذه التجربة وهذا ما تجسد في البحث العلمي والنشر بالإنجليزية اذ حصدت السعودية المرتبة الأولى عربيا ونسبة 25%. فالخبرات السابقة للدول تساهم لاشك في إنجاح التجربة الجزائرية بعدما جعلت تدريس اللغة الإنجليزية واتقانها أحد الأهداف التربوية الأساسية.

### ● سياسة تعليم الإنجليزية بالجزائر

تباينت سياسة تعليم اللغات بالجزائر منذ الاستقلال إلى العصر الراهن، حيث كان يتم التدريس بالفرنسية والعربية في كل الاطوار التعليمية وبالجامعة كانت معظم التخصصات تدرس باللغة الفرنسية. ليأتي قانون التعريب سنة 1991 وعمم استعمال اللغة العربية في كل القطاعات والجهات.

يتم تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في الصف الثالث بشكل أساسي من خلال تعليم الأساسيات والمفردات الأساسية والعبارات البسيطة والنطق الصحيح أين يتم التركيز على تعليم الإنجليزية مثل الأرقام والألوان والأشكال والمفردات وتشمل أساليب التدريس في الابتدائي على استخدام الصور والرسوم التوضيحية والأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية البسيطة.

انتهجت الجزائر سياسة تعليم الإنجليزية منذ القدم في مرحلة المتوسط والثانوي ففي سنة 2005 أدرجت في السنة أولى متوسط في حين كانت تدرس من السنة الثامنة متوسط قديما.

- الإنجليزية في المتوسط: يتم تدريس اللغة الإنجليزية بالمتوسط في السنة الأولى وهذا وفق قانون جانفي 2005 المنصوص عليه من طرف وزارة التربية والتعليم لتدريس اللغات بالجزائر، أين يتلقى التلميذ تعليم مدته 3 ساعات بالأسبوع والتي وضعت في أهداف لها: "تمكين التلاميذ من اكتساب كم معتبر من قواعد الأساسية للغة" (Bouabdesselem, 2022). صمم برنامج التعليمي وفق احتياجات التلميذ الأولية والتي تشمل أساسيات اللغة من نحو وصرف وقراءة النصوص ووضع ادماجية لكل وحدة الذي يعمل على ادماج المتعلم في مشروع مع زملائه وتلخيص ما جاءت به الوحدة التعليمية.
- الإنجليزية في الثانوي: ان قانون 2005 المتضمن تعزيز تعليم اللغات بالجزائر وتحسين المنهاج الدراسي شمل اللغة الإنجليزية بدورها، حيث تم تعديل برنامج الثانوي وشمل كذلك وحدات ومشروع كل وحدة تكثيف المفردات وترسيخها. كما أنشأت لجنات لمراقبة وتتبع المنهاج الدراسي في كلا الطورين المتوسط والثانوي.

## 1. إشكالية الدراسة:

في هذا الصدد تماثلت مجموعة من التساؤلات حول كيف يمكن تدريس اللغة الإنجليزية لتلاميذ الابتدائي بالمدرسة الجزائرية؟ ماهي أنسب وأنجع الطرق والمناهج الحديثة؟ كيف يمكن للمدرسة الجزائرية الاستفادة من التجارب السابقة؟ كل هذه التساؤلات تشكل محور دراستنا حيث ناقش هذا البحث كيفية استخدام التكنولوجيا في تعزيز مهارات الاستماع لدى التلميذ وذلك باستعمال منهج كامبردج Cambridge كسند تعليمي يتميز بعرض الدروس بطريقة سلسلة ومبسطة ثم وضع التمارين اللغوية لتقييم مدى الفهم وحسن الاستماع الى المتحدثين الأصليين باللغة الإنجليزية.

## 2. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول كيفية تقديم محتوى تعليم اللغة الإنجليزية بطريقة أكثر حيوية وعصرية وهذا ما يساعد المعلمين ومصممي المناهج في اكتشاف مناهج وطرق تعليمية متنوعة اعتمادا على تكنولوجيات العصر لزيادة تحصيل التلاميذ لمهارات الاستماع والفهم والمحادثة في نفس الوقت، خاصة أن تدريس اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي قضية جديدة بالمدرسة الجزائرية ومواكبة التعليم الحديث أحد أبرز مهام مصممي البرامج والباحثين في التعليم.

### 3. التعريفات الإجرائية:

- مهارة الاستماع والمحادثة: استغلال انتباه التلميذ بعرض فيديو تعليمي وثقفي اما ان يكون موجها أو غير موجه أي باستعمال الاختبار القبلي أو يشاهده التلاميذ بغرض المتعة والتسلية.
- الأسلوب التقليدي: الأسلوب الذي يعتمد فيه المعلم على قراءة النص وغالبا هو الوحيد الذي يملك السند التعليمي وبالتالي يكون هو محور العملية التعليمية ويغيب التفاعل مع التلاميذ.
- تطبيق cambridge الإلكتروني: أداة تعليمية تتمثل في منصة الكترونية تحتوي على وحدات تعليمية بها نصوص الكترونية ومقاطع سمعية بصرية مع تمارين بالمنصة، كما تشمل تطبيق هاتفي يكون المعلم هو المتحكم بالتطبيق والمتعلمين.
- التحصيل: نسبة الإجابات الصحيحة من الخاطئة التي يتحصل عليها التلميذ ليقيس مدى فهم وحسن الاستماع للحديث باللغة الإنجليزية من طرف أصليين واكتساب المفردات الجديدة بنطق صحيح.

### 4. إجراءات الدراسة:

جريت الدراسة على 15 تلميذ بالمرحلة الابتدائية يتراوح أعمارهم بين 7 سنوات الى 11 سنة، لم يسبق لهم ان درسوا اللغة الإنجليزية وذلك خلال مخيم صيفي لمدة 3 أسابيع بمدرسة خاصة أين عرض عليهم فيديوهات من المنصة التعليمية cambridge بمختلف الموضوعات و تروي قصص عدة وبعد مشاهدة الفيديو يتم طرح الأسئلة عبر التطبيق الإلكتروني وتكون من خلال المنصة وهي الأخرى تدور حول موضوع الفيديو، تأتي الأسئلة عبارة عن انقر الجواب الصحيح وأسئلة أخرى: أكمل الفراغ في الجملة وغالبا ما تكون كلمة في مقطع الفيديو، كذاك ربط المفاهيم وهذا كله لتقييم مدى فهم التلميذ للمادة السمعية البصرية.

ومنه تشكلت مجموعتان، المجموعة الأولى تمثلت في متعلمين اللغة بالمخيم الصيفي والمجموعة الثانية تلاميذ الطور الابتدائي بالمدرسة الحكومية. فهذه المجموعة التجريبية (الأولى) تم تدريسها باستخدام وسائل التكنولوجيا أما المجموعة الثانية (بالمدرسة الحكومية) تم تعليمها بالأسلوب التقليدي وبغياب وسائل التكنولوجيا، حيث درس النطق بطريقة تقليدية أين يقرأ المعلم بصوت مرتفع والتلاميذ يستمعون اليه.

### 5. أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة استراتيجية تعليمية كانت تدرسها بالمخيم الصيفي بمدرسة خاصة خلال عطلة الصيف تم تطبيق اختبار قبلي وبعدي خلال الدرس، فالاختبار القبلي يبحث عن التنبؤ بالموضوع اذ يقدم صور معروضة من خلال

منصة cambridge ثم يسأل التلاميذ عن ماذا يظنون سيكون الموضوع ثم يشاهدون الفيديو ويقومون بالاختبار البعدي والتي تدور أسئلته حول موضوع الفيديو.

## 6. ادراج الفيديو في الدرس:

ان تصميم دروس مخصصة لمختلف المهارات اللغوية شيء فيه نوع من التحدي ويحتاج وقت لكنه يستحق كل هذا الجهد فالدروس الكلاسيكية التي صممت بطريقة تقليدية واختبارات بعدية حول الإجابة الصحيحة والخاطئة لم تعد تثير انتباه المتعلمين في كل الاطوار التعليمية وأضحى من الضروري خلق دروس تتلاءم مع الطبيعة التعليمية الجديدة، فمهارات القرن 21 تتطلب نوع من التفكير النقدي وأسلوب في اختيار المعلومات وقياس مدى صحتها من خطأها وكذلك مهارات أدبية.

يؤدي دمج مقاطع الفيديو في الدروس إلى إنشاء إثراء وجعل من تدريس اللغة الإنجليزية خصوصية تتميز بيئة تفاعلية. وأثبت مدرسو ESL، EFL من خلال مقاطع الفيديو يسمح لهم أن يكونوا مبدعين عند التصميم الدروس. وأشار Candell ان من أهداف التي يمكن من ادراج مقاطع الفيديو في الدروس تتمثل فيما تقدمه من تمثيلات أو التجسيدات بصرية للمتعلم عوض عن مفاهيم مجردة (كاندل، 2007).

وبدوره thoman في منافع ادراج مقاطع الفيديو في تعليم اللغات أو ما سماه ب CALL (computer assisted language learning) برنامج تعلم اللغة بمساعدة الكمبيوتر فخص بالذكر الماهية التذكيرية شبه فورية واسترجاع المعلومات التي توفره هذه التكنولوجيا.

## 7. تطبيق Cambridge الإلكتروني:

تطبيق تعليمي يستخدم لتحسين مهارات اللغة الإنجليزية، يتميز بجودة المحتوى التعليمي المتوفر فيه، حيث يتم تطويره بواسطة خبراء بجامعة كامبردج البريطانية، يحتوي على مجموعة متنوعة من المواد التعليمية مثل الفيديوهات التعليمية والتمارين والاختبارات. يتم تحديث التطبيق بشكل منتظم ليضمن استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة الإنجليزية وتحسين تجربة المستخدم.

المنصة التعليمية Cambridge One من الأوائل بالعالم في تعليم اللغة الانجليزية والمواد الدراسية باللغة الإنجليزية بها حسابات للمتعلم والمعلم والاولياء للتتبع اعمال أبنائهم، بها مجموعة من الموارد التعليمية والبرامج، منصة غير مجانية ولاستعمالها يجب دفع مستحقات المنصة.

يحتوي البرنامج Cambridge primary path على أربع فصول افتراضية: واحد للنصوص الافتراضية مع الأسئلة وآخر لتمرين القواعد وآخر للتعبير الانشائي وآخر للفيديوهات ومقاطع الصوتية وآخر لتسجيل الكلام والنطق. تأتي المنصة تعزيزاً للجزء النظري بالقسم وتساعد المعلم في خلق جو حماسي للمتعلمين، حيث توفر عليه المجهود وتقلل من مصاريف الطبع ومشاكل المطبعة وضغوطها.

يقوم المتعلم بفتح لوحته الالكترونية أو الهاتف الذكي ويسجل بحساب: المتعلم learner account ثم يلتحق بالتمرين المقترح، يجب على التطبيق القبلي ثم يشاهد مقطع الفيديو ثم يجب عن التطبيق البعدي.( cambridgeone).

### 8. نتائج الدراسة ومناقشاتها:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة أثر تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام التطبيق الالكتروني Cambridge في تنمية مهارات الاستماع الجيد للمتحدثين الأصليين والحوار الفعال باللغة المكتسبة. وأسفرت الدراسة الى مجموعة من النتائج التي تعمل على تعزيز استعمال المهارة الكلامية للغة والفهم ولقد أظهرت وجود فروق بين المجموعة الأولى والتي درست بوسائل تكنولوجية وما تتضمنه من أنشطة ومهام أدائية تطور تفكيرهم النقدي وتحسن في أدائهم الكلامي. والمجموعة الثانية التي درست بالمنهج التقليدي أين الأنشطة الأدائية غائبة.

يظهر الجدول اسفله تباين التعلم لدى المجموعتان (المجموعة الأولى والمجموعة الثانية)

العينة	مهارات الاستماع	مهارات التحدث	التحصيل النهائي
المجموعة الأولى	جيدة	حسنة	بتقدير حسن
المجموعة الثانية	مقبولة	تحت المستوى	بتقدير مقبول

يبين الجدول مدى الاختلاف بين فئات التعليم الابتدائي فالمجموعتان أظهرتا تباينا في التحصيل النهائي وذلك راجع الى تباين طرق ومناهج التعليم فالمجموعة الأولى كانت مدة التكوين قصيرة ومكثفة وعلى شكل ورشات بالمخيم الصيفي، لتدعيم اللغة وجاءت بنتائج أكثر إيجابية عن المجموعة الثانية. في دورها المجموعة الثانية أوضحت التعلم على المدى البعيد والذي يعتمد على تخزين المفردات والقراءة والحفظ.

### 9. خاتمة:

اتسم العصر الراهن بالتطور التكنولوجي المتسارع والثورة المعلوماتية وانتشار شبكات الانترنت والقوة البشرية هي التي تصنع هذا التقدم والتسارع نحو التكنولوجيا، فأصبحت التقنية هي الأداة الفاعلة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة في ظل اقتصاد المعرفة.

فسارعت دول العالم الى احداث تغيرات جوهرية في نظم تعليمها من حيث أهدافها ومناهجها وأساليب تقويمها. والتفكير الإبداعي هو جوهر التقدم العلمي والتكنولوجي والدول الذكية هي التي تعمل جاهدة على تنمية عقل الطفل ليفكر ويبذل ويطور الموجود ويبكر الجديد، فالعقول هي الثروات الحقيقية في عصر التقدم والتطور الراهن.

وكغيرها من الدول، تسعى الجزائر الى تحيين مناهجها الدراسية وتقويمها حسب متطلبات العصر واحتياجات الفرد الفعال. فجاء قرار تعميم تعليم اللغة الإنجليزية كبادرة تسعى إلى تعديل التعليم بالجزائر، وتدرج من الابتدائي إلى الجامعي، فمرحلة تعليم الأطفال في سن 8 أو الثالثة ابتدائي يعزز المهارات اللغوية للمتعلم وتجعله يكتسب لغة أخرى في مساره التعليمي وبعدها المهني.

ان تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية أصبح ضرورة لمواكبة التطور المتسارع والرقى بالمدرسة الجزائرية، واحد أنجع الأساليب في العصر الراهن ادراج التكنولوجيا بالمناهج التعليمية، والاندماج في شبكة تعليم الإنجليزية العالمية ELT، وجاء البحث هذا للإجابة عن التساؤل التالي: كيف يمكن جعل التكنولوجيا أداة مساعدة في تعليم اللغة الإنجليزية للطفل؟ حيث اقترح طريقة مجربة وأثبتت نجاعتها في اكتساب اللغة خاصة مهارات الاستماع والتحدث، كما أن الطريقة عبر التطبيق الالكتروني cambridge طورت بصدد تدريس اللغة الانجليزية للأطفال غير الناطقين بها وأثبت تميزها عن الأسلوب التقليدي.

ولقد جاءت الدراسة الحالية لوضع بعض المناهج المساعدة في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية وفقا للمعايير التعليمية العالمية وعرض برامج عصرية تساهم في تعليم اللغة. تأتي أهمية الإنجليزية كونها لغة عالمية يسعى جميع الأفراد الى اكتسابها وتعلم قواعدها، ويعود ذلك الى انتشارها الواسع عبر الوسائل المختلفة والتقنيات المتعددة. ولقد أصبح لاستخدام اللغة الإنجليزية في الحياة اليوم أهمية كبيرة وأصبح تعلمها واتقانها أمرا ضروريا لابد منه.

#### - المراجع:

- 1) م، أبو منشار(2020)، أثر استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل طلبة الصف الثالث الابتدائي لمفردات اللغة الإنجليزية في محافظة الخليل، دراسات نفسية وتربوية، 13، (3)، 309-319.
- 2) س.فهد الحربي(2021)، أثر تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (5)، (43)، 108-130.
- 3) ن. جبالي، الس. عواشيرة(2012)، درجة استخدام المعجم بوصفه وسيلة تعليمية لتعلم اللغة الإنجليزية وأثرها في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط- دراسة ميدانية باكمالية العقيد لطفى بباتنة بالجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، (13)، (27)، 19-56.
- 4) B.Abdessalem(2022), Objectives and perspectives of English in Algeria :Reforms and strategies, Algerian journal of manuscripts,18 ,(2), 28-46.
- 5) A. MOHAMMED, E.BALLA( 2023), Effectiveness of Using Video Technology in Teaching English Language at University Level. (A case Study of Sudan Open University Lecturers 2022) , Journal of psychological and eductaion reseraches, 3,(2) ,89-108.
- 6) <https://www.teachingenglish.org.uk/teaching-resources/teaching-primary>
- 7) <https://www.cambridgeone.org/home>
- 8) <https://www.education.gov.dz/>